

## أضواء البيان

@ 7 @ يَوْمَ الدِّينِ { ، والآيات الدالة على أن له ملك كل شيء كثيرة جداً معلومة .

وأما الأمر الثاني : وهو كونه تعالى لم يتخذ ولداً ، فقد جاء موضحاً في آيات كثيرة ؛  
كقوله تعالى : { لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ \* وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ } ،  
وقوله تعالى : { وَأَنزَّلْنَاهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا  
وَلَدًا } ، وقوله تعالى : { بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَزْنَى يَكُونُ لَهُ  
وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ } وقوله تعالى : { وَقَالُوا اتَّخَذَ  
الرَّحْمَنُ وَلَدًا \* لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا تَكَادُ السَّمَاوَاتُ  
يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرَّ الْجِبَالُ هَدًّا \* أَن دَعَوْا  
لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا \* وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا \* إِنْ  
كُلُّ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا أَتَى الرَّحْمَنَ عِبْدًا } ، وقوله  
تعالى : { وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا \* مَا لَهُمْ بِهِ  
مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِإِيتَائِهِمْ كِبِيرَتَ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ  
يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا } ، وقوله تعالى : { أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُم بِالْبَنِينَ  
وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنْسَانًا إِنَّكُمْ لَتَتَّقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا } ،  
وقوله تعالى : { مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ } ،  
إلى قوله : { سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ } ، والآيات بمثل ذلك كثيرة معلومة ،  
وقد قدّمنا ذلك في مواضع من هذا الكتاب المبارك في سورة ( الكهف ) وغيرها . .

وأما الأمر الثالث : وهو كونه تعالى لم يكن له شريك في الملك ، فقد جاء موضحاً في غير  
هذا الموضع ؛ كقوله تعالى في آخر سورة ( بني إسرائيل ) : { وَقُلِ الْخَمْدُ لِلَّهِ  
السَّذَى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ } ، وقوله  
تعالى في سورة ( سبأ ) : { قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مَنَّ دُونِ اللَّهِ لَا  
يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي \* السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ  
فِيهِمْ مِّنْ شَرِكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِّنْ ظَهِيرٍ } ، وقوله تعالى : { لِّلْمَن  
الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ } ؛ لأن قوله : { الْوَاحِدُ  
الْقَهَّارُ } يدلّ على تفرّده بالملك ، والقهر ، واستحقاق إخلاص العبادة ، كما لا يخفى  
، إلى غير ذلك من الآيات . .

وأَمَّا الأمر الرابع : وهو أنه تعالى خلق كل شيء ، فقد جاء موضحاً في آيات كثيرة ؛  
كقوله تعالى : { بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَزَّي يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ  
تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ \* ذَالِكُمْ  
الَّذِي رَبُّكُمْ لَا إِلَـهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى